الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبيﷺ:

حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال "عاد النَّبِّي رُجَّلا قدْ جِهد حتَّى صار مثل الفَرخ [المنتوف] فقال صلَّى ٱللَّه عليه وسلَّم: (هلْ كُنْتَ دَعْوَت ٱللَّه بشيءٍ)؟ قال: نَعم كُنْت أقوْل: اللَّهمّ مأكْنْتَم معاقِبي به في الآخرة فعجّله لي في الدُّنيا فقال صلَّى ٱللَّه عليه وسلَّم] :سبحان ٱللَّه لا تستطيعُه أو لا تُطيقُه فهلّا قُلْت: اللَّهمّ آتِنا في الدُّنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقِنا عذاب النَّار؟ قال: فدعا ٱللَّه فشفاه صحيح

الشرح الإجمالي:

تطلعنا سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم – على هديه النبوي في زيارة المرضى ، فكان إذا سمع بمرض أحد بادر إلى زيارته والوقوف بجانبه ، وتلبية رغباته واحتياجاته ، ثم الدعاء له بالشفاء وتكفير الذنوب إن كان مسلما ، ودعوته للإسلام إن كان غير ذلك ، ومن دعائه ما ذكرته عائشة رضي الله عنها أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يقول إذا أتى مريضا : (أذهبِ البأس ، رب الناس ، اشفِ وأنت الشافي ، لا شفاء الا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما) متفق عليه.

يقول السعدي – رحمه الله تعالى – في تفسيره: "الحسنات المطلوبة في الدنيا، يدخل فيها كل ما يَحسُن وقوعه عند العبد؛ من رزق هنيءٍ واسع حلالٍ، وزوجة صالحة، وولدٍ تقَرُّ به العين، وراحة، وعلمٍ نافع، وعمل صالح، ونحو ذلك من المطالب المحبوبة والمباحة .

وحسنة الآخرة هي :السلامة من العقوبات في القبر والموقف والنار، وحصول رضا الله، والفوز بالنعيم المُقيم، والقرب من الرب الرحيم.

فقد آتانا الخير كله.

فصار هذا الدعاء أجمعَ دعاءٍ، وأولاه بالإيثار؛ ولهذا كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يُكثر من الدعاء به، ويحث عليه."

وإذا آتانا الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، ووَقانا عذاب النار فهذا هو الفوز العظيم .

من فوائد هذا الحديث

1–زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم للمريض وهي قربة عظيمة وفيه حث عظيم على زيارة المرضى "فلتفعل ولو في الاسبوع مرة واحدة"

2–لم يكن صلى الله عليه وسلم يفرق بين الناس في الزيارة فهذا " رجل من المسلمين "يعني غير معروف ولم يُذكر اسمه في الحديث.

3–من فضل زيارة المرضى حديث": إذا عاد الرجل أخاه المسلم ، مشى في مخرفة الجنة حتى يجلس ، فإذا جلس غمرته الرحمة ، وإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي ، وإن كان ممسيا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح" صحيح

4– معنى صلاة الملائكة أي الدعاء له

5–ومن فضل زيارة المرضى حديث "من عادَ مريضا ، نادى مُنادٍ مَن السماء طبْت ، وطاب ممشاك ، وتبوأتم من الجنَّة منزلًا" حديث حسن

5–زيارة المرضى سبب في دخول الجنة حديث "من أصبح منكم اليوَم صائمًا ؟ قال أبو بكِر : أنا . فقال : من أطعم منكم اليوم مسكينا . قال أبو بكِر : أنا قال : من عاد منكم اليوَم مريضًا ؟ فقال أبو بكِر : أنا فقال : من تبِع منكم اليوم جنازة ؟ قال أبو بكِر : أنا ، فقال رسُول اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : ما اجتمعت هذه الخِصال قُط في رجِل إلا دخل الجنَّةَ "صحيح .

7–يعظم أجر الزيارة إن كان المريض من ذوي القربى لأن فيه صلة رحم .

8–لا تخترع في الدعاء فالرجل دعا واستجاب الله له فكان كالفرخ المنتوف .

9–ما يصيب الانسان في الدنيا من الأمراض هي من الكفارات لحديث "ما يُصيُب المسلم من نَصِب ولاَ وَصِب، ولاَهَّم ولا حُزنٍ ولا أذًى ولاَغَّم، حتى الَّشوْكِة يُشاكُها، إلاَ كفَّر اللهُ بِها منَ خطاياهُ" ..صحيح

10–أعظم ما ندعو الله به هي أدعية النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه جوامع الكلم وهو اعرف الناس بربه فأعظم الأدعية هي أدعية النبي صلى الله عليه وسلم.

11–الدنيا لا تذم لذاتها وإنما الذي يُذم هو تصرف ابن آدم فيها وتأمل هذا الحديث "أَن رجَلا قال يا رسوَل اللهِ أُي النِاس خيرٌ؟ قال من طاَل عُمرهُ وحُسن عملُه . قال : فأُي النِاس شر ؟ قال : من طال عُمرهُ وساء عملُه "أي يطول عمره في هذه الدنيا.

12–ليستفيد منا المريض بالدعاء له كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم

13–بماذا ندعو للمريض؟ ندعو له بالشفاء وبما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث"من عادَ مريَضا لم يحُضرهُ أجلُه فقاَل عنده سبَع مَّرات : أسأُل أَلله العظيَم رَّب العرِش العظيِم أن يشفيَك ، عافاهُ أَ لله من ذِلَك المرِض".

14–يستحب لنا في زيارتنا للمريض أن ندخل عليه الفرح والسرور نصبِّره الخ.

15– من الأدعية التي يدعو بها المريض لنفسه أن يقول "اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

16– قال قتادة وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها . صحيح مسلم معنى حسنة الدنيا: هي كل ما تحسن به حال الإنسان في دنياه من مال وولد وزوجة وكل شي حسنة الاخرة: هي كل ما تحسن به حال العبد في الآخرة مثل الأمن من عذاب القبر ومن فتنة القبر والسلامة من أهوال يوم القيامة والفوز بالجنة ودخولها دخولآ أوليآ ولذلك قال بعدها وقنا عذاب النار ...فكل ذلك داخل في حسنة الآخرة.

www.alukah.net

17–من الأدعية الخاطئة قولهم" اللهم إني لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه" ويرده حديث "وقنا شر ما قضيت "

18–الدعاء أمره عظيم ..فإذا دعوت الله فاجعل في نيتك أنك تتعبد الله بهذا الدعاء واستحضر النية في أول دعاءك ثانيآ: أن يستجيب الله لك دعاءك والمسلم قد لا يستجيب الله له لحديث "إن الدعاءَ يَنفَع مما نَزل ومما لم يَنزِل، فعليكم – عبادَ اللهِ ! بالدعاءِ "حديث قوي بغيره وحديث "...الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة "حسنه الألباني

19–يحسن بالداعي أن يجمع في دعائه خيري الدنيا والآخرة.

20–ينبغي لكل داعٍ أن يكون جُلَّ دعائه ونصيبه الأكبر في أمور الآخرة، فجاء في هذا الدعاء سؤال أمرين عظيمين من أمور الآخرة: وأمرٍ واحدٍ من أمور الدنيا [وَفِي الآخِرَةْ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.]

21–أهمية التوسل بصفاته تعالى الفعلية)قنا(؛ لقول اللَّه، وتأسيّاً برسولنا.

22–ينبغي للداعي أن يكون من أصحاب الهمم العالية.

23–أن الإنسان لا يذم إذا طلب حسنة الدنيا مع حسنة الآخرة.

24–أن كل إنسان محتاج إلى حسنات الدنيا والآخرة .

25–من حُسن الدعاء أن يجمع في مطالبه بين الرغبة[:آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً]، والرهبة[:قِنَا عَذَابَ النَّارِ .] حتى يكون العبد بين الخوف والرجاء.

26–أهمية الأدعية في كتاب الله تعالى، فهي كافية وشافية من جميع المطالب التي يتمناها العبد في دينه، ودنياه، وآخرته.فعلى العبد ملازمة هذه الدعوة اتباعاً.

27– معنى الدعاء

»آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً»: كل خير وعافية، وكل أمر تستحسنه وتحبه.

»وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً»: كل خير في الآخرة، كالأمن من الفزع الأكبر، وتيسير الحساب، وتثقيل الميزان، وتبييض الوجه، وأن يعطى الكتاب بيمينه، والنجاة من عذاب الله، وأعظم ذلك دخول الجنة، ونيل رضاء الله، والنظر إلى وجهه. وما ذكره المفسرون فيهما ليس على سبيل الحصر، وإنما هو للمثال.

28– قوله: «وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»: اصرف عنا ذلك، وهذه تشمل شيئين:

الأول: العصمة من الأعمال الموجبة لدخول النار.

الثاني: المغفرة للذنوب التي توجب دخول النار.

ومن صرف عنه عذاب جهنم وأُدخل الجنة كان من الفائزين، قال الله: {فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ [آل عمران/185.]

29–النجاة ةمن النار فهو يقتضي تيسير أسبابهُ في الدنيا من اجتناب المحارم والآثام وترك الشبهات والحرام.

30– إنه ينبغي أن يعلم أن الإنسان يمكنه أن يدعو الله بما شاء من خيري الدنيا والآخرة ما لم يكن إثما أو قطيعة رحم .

31– ان الانسان ضعيف بذاته عاجز عن تحقيق الخير لنفسه الا بالله العلي القدير، قال الله تعالى (قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًّا إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ).

32– من اعظم مايتقرب به العبد الى ربه عز وجل الدعاء قال الله تعالى (وقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ).

33–فسبحان ربنا لا اله الا هو لا تشتبه عليه اللغات مع ضجيج الاصوات وتنوع الحاجات ودوام الدعوات في جميع الاوقات قال الله تعالى (يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ) .

.والله اعلم ..

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عنوان المطوية:

اللّهّم آتِنا في الدّنيآ حسنةً وفي الآخرةِ حسنةً وقِنا عذآب النّآر

فوائد من أحاديث النبي

صلى الله عليه وسلم

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .
تهدى ولا تباع الإصدار رقم (75)

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز

www.alukah.net الألوكة